ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

D. Khaled Salman Shadhan

Tikrit University \ College of Arts

Prof.Dr. Shaima Fadel Mukheiber

Iraqi University \ College of Education for Girls

Email: Khalidsalman730@tu.edu.iq

Keywords:

Smith, Mormons, Brigham Young, Utah, America, Expensive Pearl

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 27.July.2022

Accepted 30.Aug.2022

Published 1.Nove.2022

A historical study in the emergence and doctrine of Mormons in American lands 1805-1896

A B S T R A C T

The Study deals with a Historical era in the Development of the Religious Movement in the United States of America in the Nineteenth Century. And he moved it between more than one State because of the fight against it and the Rejection of its beliefs by the People of the States until it settled in the state of Utah, and then studying the most important beliefs of the Mormon Sect, with the most important Conclusions of this Study.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss1.3232

دراسة تاريخية في نشوء وعقيدة طائفة المورمون في الاراضي الامريكية 1805-1896

أ.م.د. خالد سلمان شدهان

جامعة تكريت \ كلية الآداب

أ.د. شيماء فاضل مخيبر

الجامعة العراقية \ كلية التربية للبنات

الملخص

تتناول الدراسة حقبة تاريخية مهمة في تطور الحركة الدينية في الولايات المتحدة الاميركية في القرن التاسع عشر ، إذ تتناول دراسة نشوء وعقيدة طائفة من أكثر الطوائف نمواً ، واكثرها جدلاً ، الا وهي طائفة المورمون ، إذ تم تناول دراسة حياة زعيمها ومؤسسها (جوزيف سميث ،ودراسة مراحل تطورها وتنقلها بين اكثر من ولاية بسبب محاربتها ورفض عقائدها من قبل اهالي الولايات الى ان استقرت في ولاية يوتا ، ومن ثم دراسة أهم عقائد طائفة المورمون ، مع الخروج بأهم الاستنتاجات لهذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية :جوزيف سميث ، المورمون ، بريغهام يانغ ، يوتا ، اميركا ، لؤلوة غالية الثمن

المقدمة

عندما ظهرت المورمونية، أو كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة كما تم تسميتها رسمياً ، لأول مرة على المشهد الديني في عام 1830 ، كانت واحدة من العديد من الجماعات الدينية الجديدة ، والتي غالباً لم تدم طويلاً ، والتي ولدت وسط الهياج الروحي لأمريكا في بدايات القرن التاسع عشر ، ولكن بمنتصف حلول الاربعينيات من القرن ذاته، رسخت المورمونية نفسها كتقليد ديني جديد اكثر ديناميكية واكثر تميزاً، وتكمن الاهمية التاريخية للمورمونية في حجمها ونجاحها في اكتساب اتباع ، إذ كان عدد اتباعها في عام 1845يبلغ عددهم ما يقارب (40) الف شخص ، وقفز الى حوالي (120) الف شخص في عام 1870، حتى وصل في منصف حوالي (7) ملايين شخص في نهاية القرن العشرين.

تعد المورمونية من بين أسرع المذاهب الدينية المسيحية نمواً في العالم، وتكمن الأهمية التاريخية عن المورمونية هو أنها لم تكن مجرد طائفة مسيحية وانما كانت تقليد ديني جديد وحيد تأسست في أمريكا في القرن التاسع عشر، بنفس القدر من الأهمية هو علاقة المورمونية المعقدة والمحاصرة بكل من المجتمع الذي خرجت منه ، وبالإنجيلية التي كانت القوة المهيمنة في المجتمع.

وعلى هذا الاساس تكمن اهمية الدراسة ، التي حاولنا تسليط الضوء على مذهب المورمون ، من الناحية التاريخية ومن خلال اتباع المنهج التاريخي السردي ، وجاءت الدراسة تحت عنوان (**دراسة تاريخية في نشوء وعقيدة مذهب المورمون في الاراضي الامريكية 1805-1896)** ،وحددنا المحدد التاريخي للدراسة عام 1805 والذي يمثل ولادة مؤسس وزعيم مذهب المورمون (جوزيف سميث) ، وتنتهي في عام 1896 وهو العام الذي اصبحت ولاية (يوتا) المعقل الرئيس لمذهب المورمون الولاية الخامسة والاربعون الى الولايات المتحدة الامريكية ،وقسمت الدراسة الى ثلاث محاور اساسية ، جاء المحور بعنوان (**جوزيف سميث :ولادته وحياته حتى عام 1844)** ، ويمثل عام 1844 العام الذي قتل فيه جوزيف سميث ، اما المحور الثاني فكان بعنوان (**مذهب المورمون ومراحل تطوره**) ، إذ تم استعراض مراحل نمو وتطور مذهب المورمون بعد موت زعيمهم ، اما المحور الثالث فكان بعنوان (**عقائد طائفة المورمون)** ، إذ تم استعراض أهم عقائد المورمون وموقفهم من النقاط الاساسية التي تعنى بالدين المسيحي.

وظفت في الدراسة عدد من المصادر الاساسية ،منها العربية ومنها الاجنبية ،وكان اهمها الكتاب الموسوم (How Religion Divides and United Us) الذي ألفه كل من (Robert D.Putnam) و(David E Campbell) ، كذلك الكتاب الذي يحمل عنوان (Mormonism and the Making of American Culture) للباحثين (Lee Trepanier) و(Lynita k) ، كذلك من أهم المصادر العربية التي أغنت الدراسة الكتاب المعنون (الهرطقة في المسيحية) للمؤرخ (ج. ويلتر) والذي ترجمه (جمال سالم).

المحور الاول : جوزيف سميث :ولادته وحياته حتى عام 1844

ولد جوزيف سميث(Joseph Smith) في 23 كانون الاول عام 1805، في بلدة شارون في ولاية فيرمونت (Vermomt) ،أمه اسمها لوسي ماك سميث (Lucy Mack Smith) ، من ولاية (كونيتيكت) Connecticut، ووالده (جوزيف سميث الاب) ، تعود جذور عائلته الى ولاية نيو انغلند (New England) ، اذ كانوا مزارعين هاجروا من انكلترا الى الاراضي الامريكية في منتصف القرن السابع عشر ، واستقروا في مساتشوسيتس (Massachusetts) ، احدى مدن منطقة نيوانغلند ، وتحديدا في بلدة (توبسفيلد) Topsfield، وبعد ان فقد جده لأبيه ممتلكاته خلال الانكماش الاقتصادي في ثمانينيات القرن الثامن عشر ، انتقلت العائلة الى فيرمونت ، امتهنت العائلة الزراعة ، فضلا عن الاعمال التجارية ،

وكان تسلسل جوزيف سميث هو الخامس بين افراد عائلته ، والذين كان عددهم احد عشر ، اربعة ابناء وسبعة بنات ، والثالث بين اخوته [1].

لم تستطع عائلته من تحمل تكاليف تعليمهم جميعا ، لذلك تلقى جوزيف في أول ثلاث سنوات تعليما رسميا ، جنبا الى جنب مع اخوته ، ثم اخذ يتلقى تعليمه بشكل اساسي في المنزل ، لا سيما دراسة الكتاب المقدس وما يتعلق بالأمور الدينية ، لأنه عائلته كانت ملتزمة دينيا ، وعندما بلغ سن السابعة من عمره وتحديدا في عام 1811، اصيب بحمى التيفوئيد ، وعلى الرغم من تعافيه في غضون اسبوعين ، الا انه اثرت الحمى وسببت له مضاعفات ، واصيب بالتهاب في عظم الساق ، وعندما فشلت جميع محاولات الاطباء في معالجة الالتهاب ، قرروا بتر الساق ، لكن والدته اقنعتهم بأجراء عملية جراحية ثانية ، وعلى اثر ذلك قام الطبيب بتقطيع العظم المصاب من دون تخدير ، لأنه رفض تناول شرب الكحول كنوع من انواع التخدير لأجل تخفيف الالم ، وتحمل جوزيف العملية وهو بين ذراعي والده ، وبقي ثلاث سنوات يمشي على عكازين ، وعانى من عرج طفيف بقية حياته[2] .

في عام 1816 اصيبت المحاصيل الزراعية بخسارة كبيرة ، وفقدت العائلة كل ما تملك ، مما جعلها تغادر فيرمونت وذهبت باتجاه (نيويورك) New York ، وتحديدا في جهة الغرب من الولاية ، ولكونها خسرت كل شيء وحتى تعيد نشاطها اضطرت العائلة ان تأخذ قرضا من أجل استثمار أرض زراعية ، كانت تقدر مساحتها حوالي (40) هكتار، وكانت تلك الارض في منطقة (باليمارا)Palymara، باتجاه مدينة (مانشستر)Manchester، وكانت باليمارا في ذلك الوقت يطغى عليها الجانب الديني ، إذ في عام 1817شاهد جوزيف أول اجتماع لأحدى الفرق المسيحية ، كون البلدة كانت تعج بتنوع المذاهب الدينية ، وكل فرقة لها مكانها الخاص بها[3] ، ومنذ ذلك الوقت أخذ سميث يهتم في الامور الدينية واخذ يهتم في معرفة المواضيع الغيبية ، وحتى قضايا السحر التي كانت رائجة في ذلك المكان ،وتمارس بشكل علني ، والذي عزز من اندفاعه لتلك الامور ، هو جده لامه الذي كان مؤمنا بالروى والاحلام ،كجزء من العقيدة الدينية ، وكان يعتقد بان تلك الاحلام هي رسائل من الله الى البشر[4]، تزوج جوزيف من (إيما هيل) Emma Hill، في 18 كانون الثاني 1827، ودام زواجهما (17) عام ، أول ثلاثة ابناء لم يكتب لهم العيش ، إذ توفوا بعد ساعات من ولادتهم ، مما دفع سميث وزوجته عام 1831 الى تبني توأمان ، وتوفي احدهما قبل بلوغ عيد ميلاده الاول ، ولكن على مدى السنوات المتبقية من حياته انجبت إيما ستة ابناء اخرين ، اربعة منهم عاشوا ، واصغرهم ولد بعد خمسة اشهر من مقتل جوزيف [5].

نظم جوزيف برنامجا ارساليا دولياً ، وأسس ما هو اليوم واحدة من اكبر المنظمات النسائية في العالم ، وأشرف على بناء ثلاث جامعات ، ودارين للعبادة ، ونظراً لدوره في تأسيس طائفة المورمون ، اعلن قادة وزعماء الكنيسة في كانون الثاني عام 1844 ترشيح جوزيف سميث لمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، وبحلول آيار من العام نفسه تم ترشيحه رسميا ، على ضوء اتفاقية في ولاية (الينوي)Illinois،وتعهد في برنامجه السياسي الى قيام الادارة في ضمان ممارسة الحقوق الدينية والمدنية لمواجهة الاضطهاد ، ولكن من المفارقات ان جوزيف وشقيقه (هيرم)Heram قتلا في العام نفسه ، نتيجة الاضطهاد الديني الذي وعد بالتخلص منه ، إذ قتلا على يد مجموعة تقدر بين 150–200 رجل ، عندما كانا في احد سجون الينوى ،بتهمة تتعلق بالخيانة والتحريض على الشغب والدعوة الى مذهب ديني يتنافى مع تعاليم المسيحية ، وكان جوزيف حينها يبلغ(39) من العمر ،واخيه (44) عام ، وحينها جرت مراسيم دفنه ، وحضر ما يقرب (1000) شخص من اتباعه لألقاء نظرة الوداع عليه ، وفي اليوم التالي تم دفنهم سرا لتجنب المزيد من الهجمات وخشية من نبش قبره من قبل المعارضين لأفكاره ، لا سيما المتطرفين من المذاهب الاخرى[6].

المحور الثاني: مذهب المورمون ومراحل تطوره

بلغ تكاثر الانشقاقات الدينية في الولايات المتحدة داخل المذاهب الدينية الرئيسية ، عدد ليس قليلا ، إذ فقط داخل مذهب البروتسانت الامريكيون ومن العرق الابيض بلغت (143) مذهبا دينياً ، أذا أضفنا ذلك العدد الى مجموع المذاهب الاخرى من كاثوليك وارثوذكس شرقيين ، يصبح العدد كبير جداً[7].

كانت اميركا الشمالية ومنذ بداية الاستيطان الاستعماري تقريباً، ذات مكونات متنوعة ، فالمهاجرون القادمون من (انكلترا) England أو من مناطق مختلفة من دول أوربا الشمالية والوسطى كانوا يمثلون صورة مصغرة لمملكة غير متجانسة ، وفي نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن التالي وصل الى الاراضي الامريكية مذاهب مختلفة من امثال (الكويكرز)[8] Quakers ،و(الميثوديون)[9]Methodism ، والمان لوثريون او معمدانيون واخرون [10].

تواصلت الهجرات طيلة القرن التاسع عشر ، سواء من الجزر البريطانية او من روسيا او من المانيا ، وكان كل مذهب من تلك المذاهب قد وجد أرضاً فيها مساحة من الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية ، وكانت أهم صفة لتلك المذاهب هي صفة المحلية ، أي منحصرة في الاطار الضيق لجالية اجنبية مستقرة في الاراضي الامريكية ، بأستثناء بعض المذاهب القليلة التي استطاعت ان تكسب الكثير من الامريكيين ،كما هو الحال مع الكاهن الايرلندي (توماس كامبيل)[11] Thomas Campbell ، الذي نقل تعاليم اللاهوتية عام 1807، الى ولاية (بنسلفانيا) Pennsylvania ،والتي تدعو الى المسيحية الاولى ،كتعميد البالغين بالتغطيس والتنظيم الارشادي للكنيسة ، واصبح لها اتباع كثيرة في الولايات المتحدة الامريكية ، فضلا عن انكلترا وكذلك كندا واستراليا ، اي انها خرجت من نطاق المحلية الى العالمية ، واذا استثنينا بعض الجماعات من غير المؤثرة مجتمعيا والانشقاقات في صفوف الزنوج الحديثي العهد مع المسيحية فان هناك عدد من الطوائف المحلية ذات الاهمية الكبيرة ، ومن أهمها طائفة المورمون[12] .

نشأت طائفة (المورمون) ، في وقت كانت فيه فكرة قرب المجيء الثاني للسيد المسيح ، وبداية عهد الالفية السعيد ، والذي شكل ذلك تغيرا كبيرا في عقول الكثير من الناس ، ويهتم المورمون بتأكيدهم على أن مؤسس طائفتهم جوزيف سميث ، ولد فقيرا وانه لم يحصل على تعليم منتظم ، وانه كتب ذلك في قصة حياته التي كتبها في كتابه (لؤلؤة غالية الثمن) Expensive Pearl ،والذي يقدسه اتباعه ، والذي ذكر فيه أنه بعد انتقال عائلته الى مدينة (بالميرا) في ولاية نيويورك ، انضم الى حركة دينية مسيحية معروفة بتزمتها ، وكان حينها في سن الرابعة عشر ، وجرى ذلك في عام 1819، ولكنه كان حينها مضطربا وحزينا بسبب تضارب الكنائس البروتستانية المتعددة ، وفي اثناء بحثه عن الايمان الحقيقي ، حينما كان يؤدي صلاواته في احدى الغابات من أجل طلب العون والهداية ، وحينها رأى نور فوق رأسه عند سطوع الشمس ، وبعدها ظهر شخصان في مظهر بهي ، وكلمه احدهما ودعاه بأسمه ، وطلب منه إلا ينتمي الى أية كنيسة من كنائس المسيحين ، لان جميعها على ضلال وجميع اعضائها فاسدون، وكانت تلك أول رؤية تحدث بها جوزيف سميث[13].

بعد تلك الحادثة بثلاث سنوات ، وتحديدا في 21 آيلول عام 1821،وكما يتحدث سميث عن رؤيته الثانية: ((**.. بأن جاء لي ملاك ودعاني بأسمي وقال لي بانه ملاك يدعى موروني ، وان هناك عمل كبير ستقوم به لترسيخ الديانة المسيحية الصحيحة ، واخبرني بأن هناك كتابا مدفونا مكتوبا على لوائح ذهبية فيه قصة الشعوب التي سكنت القارة الامريكية وجذور تلك الشعوب... وقال لي ان تاريخ تلك الشعوب مدون في الانجيل ، كما اعطاني المخلص لتلك الشعوب ،أذ قال ستجد حجرين مربوطين برباط من الفضة الى جانب لوائح من الذهب ، وان الله قد أعد هذين الحجرين لاستخدامهما في ترجمة ما كتب باللوائح الذهبية، واخذني الملاك الى مكان الحجرين وقام بالحفر ووجد تلك اللوائح الذهبية ، والحجرين محفوظين في صندوق حجري ، ولكن مورمون منعه من اخذها قبل مرور اربعة سنوات**))[14].

عاد جوزيف سميث الى المكان المقدس بالنسبة لطائفة المورمون ، وتحديدا في 22 أيلول 1827، وتلقى (كتاب المورمون)، من ذلك الملاك ،مكتوبا بالحفر على لوائح الذهب باللغة الهيروغليفية المصرية القديمة ، واحتفظ بها لمدة ثلاث سنوات ، اعتكف خلالها على ترجمة ما جاء باللوائح من تلك اللغة الى اللغة الانكليزية ،حتى ان احد مساعديه واسمه (مارتن هاريس)Martin Harris ،أكد بأنه حتى من قبل ان يستخرج تلك اللوائح كان بحوزته حجر عجيب يحتفظ به تحت قبعته ، وكان من السهل عليه ان يسدل قبعته على عينيه ثم يتنبأ لمن حوله ، لاسيما في كشف المسروقات وأماكن وجودها[15] ، وكذلك زوجته (إيما سميث) شهدت كيف كانت تكتب ما يمليه عليها من ترجمة وكانت تدونه ،إذ تقول ((**لقد كنت أكتب ما يمليه يوما بعد يوم ، وانا عادة جالسة على مائدة ليست بعيدة عنه ، وكان يغطي وجهة بقبعة التي تحوي الحجر تحتها ، ويستمر في الاملاء ساعة بعد ساعة**))[16] .

لم يكن فقط هاريس او زوجته من رأوا اللوائح ، فهناك اكثر من شخص مقرب له شاهد ذلك ، امثال (ديفيد وايتمر) Daived Whitmer ، و (اوليفر كاوردي) Oliver Cordy ، الذين اقسموا في وثيقة وقعوها بانهم شاهدوا اللوائح وعليها الكلمات المحفورة ، وعندما أتم جوزيف الترجمة ، أعاد اللوائح كما أمره الملاك الى مكانها ، إذ قال (بريجام يانغ)[17] Brigham Young ، (خليفة سميث في رئاسة كنيسة المورمون) ، بأن سميث ومعه كارودي اعادوا اللوائح ودفناها تحت الارض في حجرة مع لوائح اخرى كانت هناك في(تل كومورراء) بالقرب من نيويورك [18]

أتفق اغلب الباحثين ، بأن كنيسة المورمون هي اكثر الكنائس في العالم نمواً ، إذ بدأت بنحو (30) عضوا في عام 1830، ولكن اعضائها اصبحوا في العقد الاخير من القرن التاسع عشر ما يقارب (300) عضواً ، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بلغوا المليون ، ثمانون بالمائة منهم يقطنون في الولايات المتحدة الامريكية ، وتحديدا في ولاية (يوتا) Uath ، والباقون موزعون في كندا وامريكا اللاتينية ، ويعود انتشار المورمون بتلك السرعة المتزايدة الى جهود اكثر من (40) الف مرسل ، يدقون الابواب على الناس بحثاً عن اتباع جُدد ، كل واحد منهم يكرس حياته لمدة عامين بلا آجر وغير مسموح لهم بالتنقل بغير الدراجات ، او المواصلات العامة ،واثناء ارساليتهم عليهم النأي عن الراحة والتسلية ، ومستعدون للذهاب الى اي مكان يحدده مركز المورمون الرئيسي في مدينة (سولت ليك ستي) Salt Lake City، عاصمة ولاية يوتا في غرب الولايات المتحدة الامريكية ، واولئك المرسلون بعد ان ينهوا من اتمام ارساليتهم يذهبوا للعمل كمندوبين مبيعات في الشركة ، يتنقلون من منزل الى اخر[19] .

انتشار المورمون بتلك السرعة يعود الى الجو المحبب الذي يجد المنظمون الجُدد انفسهم فيه ، والى ما متداول ومعروفا عن سخاء الكنيسة المورمونية الشديد ، في مساعدة اتباعها المحتاجين ماديا ومعنويا من المرضى والفقراء والعاجزين عن العمل ، أضف الى ذلك كنيسة المورمون كمؤسسة فائقة التنظيم في مجال التعليم والمال ، إذ التعليم يقع في قمة قائمة الخدمات ، وكمثال على ذلك ما وصلت الية جامعة بريغهام يانغ ، التي تعد من أكبر جامعة كنسية في الولايات المتحدة ، كما شجع المورمون اعضاء الطائفة دائما على التركيز على البحث عن الله في قلوبهم ، والتوسل في صلواتهم اليومية للحصول على الخبرات الخاصة ، اقتداءً بزعيمهم جوزيف سميث ، ويدفونهم دفعا الى طلب حرارة القلب وتأجيج الانفعال الداخلي ، إذ في ذلك يتأكد عمل روح القدس ويسمون ذلك حريق القلب[20].

الشيء المثير في الامر، أن طائفة المورمون يؤمنون بأن اللوائح لا زالت هناك ، وعلى تلك الرؤيا الاولى تأسست الكنيسة الجديدة ، التي سماها جوزيف سميث (كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الاخر) The Charch Of Jasus Chirst Of Latter – Day،ومنذ تلك الرؤيا لم تنقطع الرؤى على زعماء تلك الكنيسة حسب زعمهم ، وكان (كتاب المورمون) هو باكورة الرؤى التي كان جوزيف سميث يخرج بأخبارها على تابعيه لمدة (15) عام ، ووصل عددها بحدود (135) رؤية ، ومعظمها منشورة في كتابين كبيرين، يعدهما المورمون الى جانب كتاب المورمون من الكتب

المقدسة لديهم ، وهما كتابي (تعليم وعهود) Doctrines and Corenants، وكتاب (لؤلؤة غالية الثمن) ، الذي مر ذكره ، وكان على الطائفة ان تعمل على طباعة كتاب المورمون ، حتى يكون في متناول الجميع ، وحينها أصدر سميث أمراً الى مارتن هاريس بأن يبيع جزءً من حقله لتحمل تكاليف الطباعة ، واطاع هاريس ذلك الامر ، ووصلت تكاليف الطباعة ما يقارب (300) دولار ،وخرجت الطبعة الاولى بـ (500) نسخة ، عام 1830، وفي 6 نيسان من العام نفسه ، تأسست كنيسة جديدة رسميا من (30) عضواً في مدينة (فايت) Fayette، في مدينة نيويورك ، ومن حينها بدأ هناك عداوة شديدة بين اهالي تلك المدينة واصحاب الكنيسة الجديدة ، فكثير من الناس وصفوا جوزيف سميث بالدجال واللص ، وكان على اصحاب كنيسة طائفة المورمون التي كانت تنمو وتزداد في اعداد اتباعها ، ان ترحل من ولاية الى اخرى ، وفق الالهامات التي كان سميث يتلقاها حسب ما يدعي ويخرج بها على اتباعه ، بوجوب هجرة المكان الذي تواجه به الكنيسة مشاكل دينية واجتماعية [21].

حط المورمون الذي كان يقدر عددهم بحوالي (1500) شخص ، بين رجل وامرأة ، في بلدة (جاكسون) Jackson ، في ولاية (ميسوري) Missouri، التي وصفها سميث بجنة عدن ،لكن الاقامة فيها لم تستمر كثيرا ، إذ رحلوا الى مدينة (كريتلاند) Kirtland ، في ولاية (اوهايو) Ohio ، وهناك وجد جوزيف سميث نفسه في مشكلة مع القانون ، بسبب مخالفات مالية ، فأضطر مع اتباعه الرحيل مرة اخرى ،واصابهم التذمر بسبب الاضطهاد المتعمد كما وصفوه ، وكانت تلك المرة بعيدا عن شواطئ المسيسبي في ولاية (ايلينوي) Illioni ، وأسسوا مدينة (نوفو) Nauvoo ، في ذات الولاية ، وحكم جوزيف سميث لعدة سنوات بأكثر من صفة ، إذ لم يكتف بزعامته الدينية ، وانما كان قاضي القضاة ، وكذلك القائد العسكري للجماعة ، فكانت كلمته هي قانون يسري على الجميع[22] .

أزداد عدد اتباع الكنيسة بحلول عام 1840، وبالتالي ازداد اخبار دعاتها ونشاطها ، مما شكل ذلك حالة من الهيجان والرفض لدى اهالي المنطقة في تلك المدينة ، لا سيما بعد أن سمعوا بنشاط المذهب الجديد وازدياد اتباعه ، واخبار عقيدته الجديدة ، وتحديدا في موضوع تعدد الزوجات ، الذي يتنافى مع تعاليم الدين المسيحي ، وأدت تلك المشاحنات الى الاشتباك بين الطرفين ، وفي نهاية الامر تم القاء القبض على جوزيف سميث وعلى اخيه (هيرام) ، من قبل السلطات في المدينة وزجهم في السجن ،وبعد مضي اربع سنوات على ايداعهم السجن ، وعجز اتباع سميث عن اطلاق سراحه بعد كثرة المطالبات بذلك ، هاجمت الجموع الغاضبة من اتباع الكنيسة المورمونية السجن في 27 حزيران من عام 1844، لأجل اخراجهما عنوة ، وحدث اطلاق نار متبادل أدى في نهاية الامر الى مقتل جوزيف سميث واخيه ، واصبح ذلك اليوم يمثل يوما مقدساً للمورمون ، وأخذوا يطلقون على سميث صفة الشهيد ، وحينها قررت تلك الطائفة وبعد موت زعيمها ، والذي خلفه (بريغهام يانغ) الرحيل ، وكانت تلك المرة باتجاه الغرب ، إذ أقاموا بصفة دائمة في جريت سولت لايك ، وتحديدا في عام 1846[23]، وهاجر اليها جميع اتباع تلك الطائفة سيراً في القوافل والعربات ، وساعدهم في ذلك بداية ظهور مد خطوط سكك الحديد والقطارات ،واستطاعوا ان يبنوا مجتمعهم السياسي والديني المغلق ، وفي ظروف معيشية صعبة ، سواء من حيث المعاملة السيئة التي تعامل بها معهم اهالي تلك المنطقة ، والتي وصلت احيانا الى المواجهات بين الطرفين والتي خسر بموجبها المورمون اعدادا من اتباعها ، أو من ناحية الظروف الاقتصادية القاهرة التي كانوا يعانون منها بحكم انهم بدأوا من نقطة البداية في كسب قوت معيشتهم ولم يملكوا الاراضي الكافية لأجل زراعتها والعيش من محاصيلها [24].

بنهاية القرن التاسع عشر ،قفزت اعداد طائفة المورمون بشكل كبير جداً، إذ قُدر عددهم بحوالي (80) الف شخص ، وبطبيعة الحال بعد اكثر من عقود من الزمن ، واستقرارها في ولاية (يوتا) ، ـ أصبحت اليوم قوة اجتماعية واقتصادية وسياسية مؤثرة ـ ، إذ عمل على تنظيم حياة الطائفة مجلس (الاثني عشر) ، الذي يرأسهم زعيم الطائفة ، وكلما مات

زعيم خلفه اخر بالانتخاب ، وكان يمثل في نظر اتباع الطائفة انه ملهم حاله حال جوزيف سميث ، ومن الجدير بالذكر بانه عقب مقتل سميث رفض فريق منهم الاعتراف بزعامة (يانغ)، وانضم اليهم ابن جوزيف سميث ، الذي كان يحمل اسم ابيه ، وشكلوا ما يسمى بكنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الاخر ، التي أُعيد تنظيمها ، كما حصلت بعض الانشقاقات الصغيرة الاخرى، والتي حملت اسماء (الغرباء)Strangites[25].

على الرغم من العقبات التي مثلتها المنطقة الصحراوية في الحوض الكبير لمنطقة سولت لايك، حقق الرواد الاوائل من طائفة المورمون تقدما ملحوظاً في الجانب الزراعي ، وابتكروا اساليب جديدة في عملية زراعة المحاصيل وطرق الارواء ،إذ انهم عندما وصلوا الى ولاية يوتا ، بنوا منازلهم في مراكز القرى ،وأقاموا أماكن تخزين محاصيلهم في ضواحي المدينة ، حتى لا يكونوا المزارعين معزولين بعضهم عن بعض ،وبوجودهم كمجتمع متآلف وقريب من بعض ، كان عاملا مهماً في نهوض ولاية يوتا وطائفة المورمون ،ولم يكن ذلك عفوياً وانما رسوخ ذلك بشكل عقلي متعلق بفهمهم للمسائل اللاهوتية ، وما اوصاهم به زعيمهم (جوزيف سميث)، أن الخلاص يتحقق من خلال المجتمع ، وليس من خلال العمل الفردي،.إذ ان نظرته الموسعة للحياة الآخرة ، أعطت الأولوية للعلاقات الإنسانية،, وله مقولة كان دائما يرددها يقول فيها: "**أفضل الذهاب إلى الجحيم مع أصدقائي ، على أن أذهب إلى الجنة بمفردي**" [26] ، اشارة منه الى دعوة اتباعه الى العمل بروح الفريق الواحد من أجل خدمة الجميع ،ولكن رغم ذلك لم ينعموا بالهدوء ، إذ تعرض الكثير منهم في عام 1857الى ما يعرف بمذبحة (ماونتين ميدوز)Massacre Montain Meadows ،إذ قتل عدد من اتباع المورمون ، مما أدى الى ردة فعل من المورمون بماهجمة مقرات السلطات الادارية ، مما دفع الادارة الامريكية الى ارسال قوات اتحادية الى ولاية يوتا ، لاجل ضبط الامن ، وقمع المتمردين وتم تعيين حاكم على ولاية يوتا ولم يكن من المورمون ، وهو (الفريد كامينغر) Alfread Cummings ، وكاد الامر ان يخرج عن السيطرة وتتفجر الاوضاع ، الا انه في نهاية الامر تم التوصل الى عملية تسوية، وتم ذلك في شباط من عام 1858، وانتهت بموجبها انهاء السيطرة الدينية المباشرة وسطوة الكنيسة على ادارة ولاية يوتا ، ومرت السنوات بهدوء بعد تلك التسوية ، وبعد وفاة يانغ في عام 1877 ، خلفه (جون تايلور) John Tylor ، العضو البارز في مجلس الاثني عشر ، في رئاسة طائفة المورمون ، والذي كان من أهم القرارات التي صدرت في عهده هو تخلي الكنيسة بشكل كامل عن ممارسة تعدد الزوجات ، والامتثال لقانون الولايات المتحدة ، وفي عام 1896، حدث الامر الاهم ، الا وهو قبول ولاية يوتا في الاتحاد الفيدرالي الامريكي، واصبحت الولاية الخامسة والاربعون ضمن الولايات المتحدة الامريكية[27].

المحور الثالث: عقائد طائفة المورمون[28]

1- عقيدة المورمون في الله :

للمورمون عقيدة غريبة عن الله تعالى ، لا تشبه تعاليم الاديان السماوية في شيء، ولا حتى تشبه عقيدة الدين المسيحي الذي خرجت من تحت عباءته ، وجاء ذلك في كتابهم ((أن الله انسان قدوس) ، وجوزيف سميث ذكر ذلك لاتباعه بقوله ((**الله نفسه أبونا جميعا ، كان مرة انسانا مثلنا ، الله كان كما نحن الان ، لكنه انسان أبونا ممجد ، فأن أمكنك ان تراه اليوم فلسوف تراه انسانا وقد أكتمل**)) ، اما يانغ خليفة سميث يقول ((**لقد خلقكم الله وخلقني لغاية واحدة هو أن نصبح ألهة مثله ، لقد خلقنا لنصبح آلهة مثله كأبينا الذي في السموات حينئذ نستطيع ان نخلق عوالم على عوالم**))، كما أعتقد المورمون ان الله لم يوجد الكائنات من العدم ، أنما قام بتنظيم الكون الموجود إزلاً وسيره ووضع مخلوقاته ، كما ان تفسير المورمون للتثليث المسيحي تفسير وثني ، فالمسيحيون قاطبة يقولون ان الله واحد في أقانيم (أي شخصيات ثلاثة) الاب، والابن ، وروح القدس في ألها واحد ، في حين المورمون ليس لديهم ألها واحدا ، بل يعبدون ثلاثة

آلهة منفصلة ، فالمعنى الحرفي ،الاب والابن وروح القدس كل واحد مستقل بذاته ، وبإرادته وكيانه المستقل ، وليس ذلك فحسب بل انهم يؤمنون بآلهة كثيرة ،إذ كل الذين ارتقوا وخلصوا اصبحوا آلهة .

2- عقيدة المورمون في السيد المسيح

عندما يتقدم المورمون الشباب ، للناس لبيان عقيدتهم ، نجد معهم وبشكل دائم (الكتاب المقدس) ، ويؤكدون دائما إيمانهم بالإنجيل ، وان لديهم السيد المسيح هو المخلص الوحيد ، وانه رسول الحق ، ولكن من حيث الجوهر نجد هناك اختلاف كبير بين ما جاء في الكتاب المقدس وبين ما جاء في أقدس كتب المورمون ، وعلى سبيل المثال ان الكتاب المقدس يقول (يسوع كما يؤمن به عامة المسيحين) ، وانه إله غير مخلوق ومولود بروح القدس من مريم ، ولم يتزوج ، في حين المورمون يقولون (يسوع كما يؤمن به المورمون)، وهو مخلوق وأخ للشيطان وآله بين الالهة ، وتزوج بالكثير من النساء.

3- عقيدة المورمون في الكتاب المقدس:

لا يعتمد المورمون على الكتاب المقدس في صلب عقيدتهم ، لأنه يقولون بأنه قد دخل عليه التحريف والتغيير ، وانه قد تداخل فيه الحق والباطل، أما الكتاب المقدس الاصلي والكامل والنقي من كل تحريف هو (كتاب المورمون) الذي جاء به جوزيف سميث، ويشيرون دائما بأن الكتاب المقدس(العهد الجديد) لا يعتمد عليه ، لأنه غير كامل كما يمكن تفسيره بطرق غير كتابية .

4- عقيدة المورمون في الخلاص :

يقدم المورمون انواعا متعددة في الخلاصات ، التي توصل الانسان الى أنواع من السموات ، فهناك الخلاص العام ويشمل بخلاص النعمة ، وهو مكتوب لكل الناس ومن كل لون ودين وجنس ، وهناك خلاص خاص وهو الذي يحُدد لكل واحد أي سماء من السموات الثلاثة سيكون فيها ، وفضلاً عن ذلك انهم يقولون بأمكانية تحقيق الخلاص بعد الموت لمن لم يحقق الخلاص اثناء حياته ، كما اجازوا تعميد الحي نيابة عن الميت الذي لم ينل فرصة التعميد والتوبة ، على أن تتم المعمودية في الكنيسة ، كما أن القديسين ليسوا فقط مسؤولين عن نشر العقيدة بين الاحياء ، ولكنهم ايضاً مسؤولون عن مساعدة الاباء الذين رحلوا قبل الخلاص .

5- تعدد الزوجات لدى طائفة المورمون:

الكنيسة المسيحية التقليدية ، سواء الكاثوليكية أو الارثوذكسية ترى بأن الله أوجد الكون على اساس مفهوم واحد ، وهو اتحاد رجل بامرأة واحدة ،ويؤكدون بان تعداد الذكور كان منذ بدء الخليقة مساوياً لعدد الاناث ، وأنه حتى بعد الحروب الكبرى وما سببته من خسائر في صفوف الذكور ، واختل بسببها التوازن ، سرعان ما يعود ذلك التوازن لما كان عليه في غضون سنوات قليلة ، في حين طائفة المورمون يرون بأنه لا يوجد دليل كتابي على منع تعدد الزوجات ، وذلك ما صرح به جوزيف سميث وطبق ذلك عملياً ، فأتخذ لنفسه عدة زوجات ، ولإضفاء صفة المشروعية على عمله ذلك ، أعلن تقبله لختم الموافقة الالهية على الزوجات في 12 تموز عام 1843، في صورة رؤيا سماوية جديدة ، إذ اعلن ان الله أمره ومن معه بأن يتخذوا لأنفسهم زوجات اخريات ،وعلى أساس ذلك أتخذ جوزيف وخليفته (بريغهام يانغ) ، ومن جاء بعدهم اكثر من زوجة ، وانسحب ذلك الامر على جميع اتباعهم ، وحتى عندما تدخلت الادارة الامريكية وهددت بمصادرة أملاك المورمون وتجريدهم من حق الاقامة في ولاية (يوتا) ، أن لم يكفوا عما يفعلونه في موضوع تعدد الزوجات ، وحينها أمر زعماء كنيسة المورمون اتباعهم بالامتناع عن اجراءات عقود الزواج حسب قوانين البلاد ، ومنذ ذلك الوقت اصبح المورمون محرومين من ممارسة ذلك الحق حسب ما يروه ، وأمرهم به زعيمهم سميث ، معتبرين شريعة الزوجة الواحدة شراً أقرته الكنيسة من أجل محاباة القوانين الوضعية المجحفة ، إذ يرون في تعدد الزوجات بانها النظرية الالهية الطبيعية ، ولكن رغم ذلك بقي اعداد منهم وفي احياء محددة في ولاية يوتا ، يتخذون وبشكل سري اكثر من زوجة .

6- تحريم المسكرات والدخان والمنبهات:

يرى المورمون ان الجسد هبة من الله للإنسان ، لابد عليه أن يحافظ عليها لينال الخلاص ، ولذلك فهم يحرمون كل ما يضر بصحة الجسد ، كالمشروبات الكحولية، والدخان ، والمنبهات مثل الشاي والقهوة ، وكل ما يلحق ضرر للإنسان صحيا .

7- كهنوت المورمون:

ينقسم الكهنوت في طائفة المورمون الى هيئات تسمى (النصاب)، ومن خلال ذلك النصاب ، يشد الرجال والفتيان بعضهم البعض وينظمون انفسهم ، ليكونوا في خدمة الاحياء والمجتمعات التي يعيشون فيها ، وعلى الرغم من عدم حصول النساء والفتيات على الكهنوت ، ولكن يحق لهن منح بركات الكهنوت ، والمسؤوليات تكون متساوية في تنفيذ اهداف الطائفة ، من خلال المسح على رؤوس اتباعهم ومنحهم تلك البركات وفي الوقت الذي كان فيه جوزيف سميث منشغلاً بترجمة (كتاب المورمون) ،وفي ثنايا ذلك كان يصلي ليحصل على السلطان ، الذي يؤهله لان يعُمد الناس ، فظهر له يوحنا المعمدان في هيئة ملاك ، ووضع يده على كتفه ، واعطاه الكهنوت ، وهو أن الكهنوت الذي استخدمه يوحنا قبلاً في معمودية السيد المسيح ، وبعد شهر ظهر له بطرس ويعقوب ويوحنا معاً في صور ملائكة ، ووضعوا عليه اياديهم ، واطلقوا عليه الكاهن ، مثل الكهنوت الذي نالوه هم من السيد المسيح ، وبحكم ذلك التعيين السماوي كما يدعي سميث ، صار بمقدوره أن يؤسس كنيسة التي أسماها كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الاخر ، والكهنوت المورموني ليس كهنوتا سهلاً ، وأنما غريب ومعقد ، إذ جميع القديسين المورمون كهنة على رتب كبيرة ، ورتب الكهنوت موزعة على سُلمين ، تماشياً مع الرؤى التي حدثت لجوزيف سابقاً ، إذ على قمة الرئاسة في ولاية يوتا يقوم الرئيس الذي هو مقام البطريرك لدى الكنيسة المسيحية التقليدية ، والتي تثبتت لجوزيف سميث عام 1833، وهو يرأس مجلساً يضم (12) شخص ، ثم هناك مجلس السبعين ، نسبة الى السبعين رسولاً ، ثم أساقفة المورمون والكهنة والشمامسة والمعلمون (بمن فيهم خدام الكنيسة) والمدارس التابعة لها ، وعطفاً على ذلك أن رؤساء الكهنة ومن يأتي بعدهم من الرؤساء ، فهم يتحدثون نيابة عن السيد المسيح ، وهم فقط الذين يتلقون الرؤى الصحيحة ، لأجل رعاية الشعب ، وهي بمثابة أوامر سماوية متجددة تضاف الى الكتب المقدسة بالنسبة لهم.

الخاتمة

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات ، والتي يمكن اجمالها على النحو الاتي:

1- منذ منتصف القرن السادس عشر، أحدث الراهب الألماني مارتن لوثر انشقاقا في الديانة المسيحية، وسمي ذلك الانشقاق باسم الإصلاح البروتستانتي. وبعد ذلك، ساهمت الانقسامات العميقة بين البروتستانت والكاثوليك في إشعال الحروب والعداء والعنف في أوروبا وأمريكا، وعلى مدى قرون عدة، شجب كل مذهب منهما الآخر وسعى لتحويل أتباع المذهب الآخر إلى مذهبه، فضلاً عن الانشقاقات داخل المذهب الواحد ، فظهرت الكثير من المذاهب والطوائف المسيحية ومنها المورمون .

2- احدث ظهور مذهب المورمون ،في الاراضي الامريكية في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، قلقاً وترقباً لدى الاوساط الرسمية والشعبية في المجتمع الامريكي ، مما أدى ذلك القلق والخوف من ردات فعل ، لم تخلو من القسوة والشدة ، ووصل الامر الى قتل زعيم طائفة المورمون .

3- على المدى البعيد اصبح المورمون، ذو تأثير كبير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية الامريكية ، وذلك لنجاحهم في ادارة الاموال التي يتحصلون عليها ، سواء من الجمعيات والمؤسسات الاقتصادية التي يكون عادة رؤسائها من اتباعهم ،

او عن طريق الضرائب التي يحصلون عليها ، تحت شعار دعم الكنيسة التابعة لهم ،إذ تفرض الكنيسة على أتباعها التبرع بنسبة 10% من دخلهم لصندوق الكنيسة التي تخصص تلك المبالغ في الصرف على الأنشطة التبشيرية ومساعدة أبناء الطائفة الفقراء ومختلف الأعمال الخيرية وعلى ذلك الاساس تأسست جامعات تابعة لهم ، ونشأت مؤسسات خدمية وصحية تابعة لهم ، حتى قدر استثماراتهم بمليارات الدولارات .

4- يؤمن المورمون بنسخة موسعة من عقيدة الكمال المسيحي، ويؤكدون أنه بنعمة المسيح يبلغ المورمون الحياة الأبدية، ولكي يبلغوا تلك المنزلة، يجب عليهم أن يطيعوا تعاليم المسيح، ويطبقوا الشعائر كلها، كالتعميد ، والالتزام بعقد الزوجية، وللتأكيد على صفة الرحمة على اتباع الطائفة، أسس سميث شعيرة المسح الثاني، التي يرتقي أصحابها إذا أطاعوا المسيح إلى حالة الحياة الأبدية.

5- يرى الكثير من المختصين في شؤون العقائد، بأن جذور المورمونية تكمن في البروتستانتية ، في حين يرى اخرون بانها خروج أصولي عن المسيحية البروتستانتية التقليدية ، إذ لم تدع المورمونية يوماً أنها فرع إصلاحي من الكاثوليكية أو من مجموعة بروتستانتية، ووصفها بعض المؤرخين بأنها دين من أديان الاستعادة، ومهما يكن من أمر، فإن المورمونية كانت جزءًا من فترة الصحوة الثانية الكبرى.

6- أصبحت الكنيسة المورمونية الآن حركة دولية تتميز بفهم فريد للإله، والتركيز على الحياة العائلية، والإيمان باستمرار الوحي، والرغبة في النظام، واحترام السلطة، والعمل التبشيري، ويلتزم أعضاؤها بالمحظورات الصارمة المفروضة على الكحول والتبغ والقهوة والشاي كما يهتمون بالتعليم والمبادئ الأخلاقية.

7- من خلال سير الدراسة ، تبين إن المقر الرئيسي لكنيسة "يسوع المسيح لقديسي اليوم الأخير" يقع في سولت ليك سيتي بولاية يوتا في غرب الاراضي الأمريكية، ويبلغ عدد أعضائها أكثر من 16 مليونا، ويعيش جزء كبير من أعضاء الكنيسة في الولايات المتحدة ،والباقي في أمريكا اللاتينية وكندا وأوروبا وأفريقيا والفلبين وأستراليا، ولكن دراستنا اقتصرت فقط في الولايات المتحدة الامريكية .

الهوامش

(1)Lee,Treponier,Mormonism and the Making of American Culture, Publish LDS,Baylor,2012,P.36-37.

(2)Schaff,Phillip,History of the Christian Church ,Grand Rapids, Vol.3,Cornell University Press,1952,P.116.

(3)Lee,Op.Cit.,P.41.

(4) ج.ويلتر، الهرطقة في المسيحية تاريخ البدع الدينية المسيحية ،تعريب: جمال سالم ، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2007، ص 53.

(5)Putnam,D.Robert,Campbell,David,How Religion Divides and United US,Simon and Schuster, New York,2010,P.113.

(6)Lee,Op,Cit., P. 42.

(7) يوحنا الاسيوي ،تاريخ الكنيسة ،ترجمة: صلاح عبد العزيز محجوب ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، 2000، ص38.

(8)الكويكرز: هي مجموعة من المسيحيين البروتسانت نشأت في القرن السابع عشرفي انكلترا، على يد جورج فوكس ، ويطلق عليها احيانا جمعية الاصدقاء الدينية ، قام أحد الكويكرز ويدعى وليم بن، بتأسيس مستعمرة بنسلفانيا في الاراضي الامريكية في عام 1682، لتكون ملاذاً للكويكرز الإنكليز الذين تعرضوا للاضطهاد بشكل مستمر، والذين رغبوا في الهجرة إلى العالم الجديد، وأصدر بن دستوراً للمستعمرة، كان مثلاً أعلى لحماية الحريات الدينية للمواطنين ،عُرف الكويكرز فى رفضهم المشاركة فى الحروب، وعرفوا فى الملبس العادي والمتواضع، وفي رفض قسم اليمين، وفي معارضة الرق. للمزيد ينظر : هنري بامفورد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،ترجمة : علي البديري، مكتبة الانكلو المصرية ،ج 1، القاهرة ، 2019، ص 62-63.

(9)الميثودية :هي طائفة مسيحية بروتستانية ظهرت في القرن الثامن عشر في انكلترا على يد جون ويزلي ، وانتشرت من خلال الأنشطة التبشيرية في المستعمرات البريطانية ولا سيما في المستعمرات الامريكية ، كانت موجهة بشكل أساسي للعمال والفلاحين والعبيد، واعتمدت فيما يتعلق بمسألة الخلاص على اللاهوت الأرميني (نسبة الى جاكوب ارمينوس .تنسب الحركة الميثودية نفسها للصحوة الانجيلية في انكلترا، ، ويشكل أتباعها ما يقارب سبعين مليونا في جميع أنحاء العالم.للمزيد ينظر :سعد رستم ،الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الاسلام حتى اليوم ،دار الاوائل للنشر والتوزيع ، دمشق ،2003، ص 178-179.

(10) تشارلز وماري بيرد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، منشورات مكتبة اطلس ، ج1، القاهرة ، د.ت.ص 72.

(11) توماس كامبيل: ولد في عام 1763، في مقاطعة داون في ايرلندا الشمالية ، دخل جامعة كلاسكو وتخرج منها في عام 1786،غادر كامبل الاراضي الايرلندية في نيسان عام 1807، متوجها الى الاراضي الامريكية ، نشر في عام 1809 ،وثيقة وخطاب اعلان الجمعية المسيحية في واشنطن ، وكانت جمعية تقوم بتنظيم ممن يسعى الى الايمان وفهم العقيدة المسحية ، لا سيما بعد اختلافه مع اتباع الكنيسة المشيخية حول بعض العقائد التي تخص العقيدة الكالفنية ،في ايار من عام 1811، حول الجمعية الى كنيسة رسمية ،توفي توماس في 4 كانون الثاني عام 1854 في بيثاني في فرجينيا الغربية ، ودفن بجانب زوجته في مقبرة عائلة كامبل.للمزيد ينظر :

Ron, Rhodes, *The Complete Guide to Christian Denominations*, Harvest House Publishers, 2005,P.88.

(12) ميشيل جبرائيل ، المورمون هل هم مسيحيون ؟،منشورات المكتبة البوليسية ،بيروت ، 1997،ص 33.

(13) سعد رستم ،المصدر السابق ،ص 275-276.

(14) نقلا عن : ميشيل جبرائيل ،المصدر السابق ، ص 36.

(15) يوحنا الاسيوي ، المصدر السابق ، ص 61.

(16) Quoted in:Achterberg,Jeame,Woman As Healer,Shambala co,Boston,1997.P.134.

(17) بريغهام يانغ: ولد حزيران عام 1801،في فيرمونت ، وانتقل مع عائلته الى نيويورك عندما كان عمره ثلاث سنوات ،لم يتلق تعليما ، رسمياً ، ولكن تعلم على يد والدته القراءة والكتابة وعلوم اللاهوت ،اصبح زعيما لطائفة المورمون منذ عام 1847وحتى وفاته ، خلال توليه رئاسة الكنيسة ، قاد اتباعه لتأسيس مدينة سولت ليك في ولاية يوتا ، وعمل على انشاء المؤسسات الادارية في الولاية ، إذ لم يكن فقط رجل دين وانما زعيم سياسي ،أسس جامعة يوتا والتي حملت اسمه لسنوات طويلة ، وفي عهد اصدر حظرا على السود في تولي المناصب الدينية في الكنيسة ، توفي في عام1877.للمزيد ينظر :

Cannon, Frank J,Knapp,George L,Brigham Young and His Mormon Empire,Fleming H Revell Co,New York,1913.

(18) Putnam,Op,Cit.,P.122.

(19) ميشيل جبرائيل ، المصدر السابق ، ص 51.

(20) Manuel , Frank E,The Changing of the Gods, University Press of New England ,1993,P.221.

(21) Ron, Op,Cit.,P.93.

(22) Putnam, Op,Cit.,P.115.

(23) Carmichael, Joel,The Birth of Christianity,Hippocrene Book,New York,1998,P.96.

(24) سعد رستم ، المصدر السابق ، ص276.

(25) ميشيل جبرائيل ، المصدر السابق ، ص 53.

(26)Lee, Op,Cit.,P.51.

(27) Putnam, Op,Cit.,P.118.

(28) Baroja,Julio Caro,The World of Witches, University of Chicago Press,1985,Pp.222-226; Begg,Ian, The Cult Of Black Virgin ,Arkana, London ,1985.Pp.133-144.